

الفردات المعجمية (التقليدية بوصفها شيئا مميزا عن النحو وتركيب
الجملة (٢٨) •

اذن التوازي هو تماثل أو تعادل المياني أو المعاني ، في سطور
متطابقة الكلمات ، أو العبارات ، قائمة على الازدواج الفنى وترتبط
ببعضها ، وتسمى عندئذ بالمطابقة أو المتعادلة ، أو المتوازية أو
المتقابلة •

كما أنه - أى التوازي - قائم على التنسيق الصوتى عن طريق
توزيع الالفاظ فى العبارة أو الجملة أو القصيدة الشعرية ، توزيعا
قائما على الايقاع - سواء للفظ أو الصوت - المنسجم (٢٩) بالطرق
التي سلفت الاشارة اليها خاصة فى الصياغة الفنية بصفة
عامّة •

والتوازي بهذا المعنى لعب دورا هاما فى أدبنا العربى القديم ،
فقد أسس فى كثير من جوانبه على مبدأ التوازي بمعناه الذى سبقت
الاشارة اليه ، فثمة ما كان طبيعيا ، ومنه ما كان متكلفا وأحسنه
ما كان طبيعيا لانه عندئذ يساعد على تنمية الصورة الفنية واطراد
نموها ، وحيويتها ، كما يساعد على ابراز التجربة الفنية للشاعر
فلا يصرفه عن هدفه الاساسى الذى أنشئت القصيدة من أجله بل
يكون عاملا مساعدا يجمع الجزئيات ويوحدها •

(28) Fox, op. cit., p. 69.

(٢٩) مجلة التوباد ، ص ١١٩ ، ١٢٠ •